ثم قال الراهب للرهبان انزلوا الى امير هذا الركب والمقدم عليهم وقولوا له
ان ابانا يسلم عليك ويقبل عليكم يديك ورجليك وقد صنع لأجلك وليمه وهو
يسألك ان تجيب وليمته فنزلوا بعض الرهبان فما راوا احسن ثيابا من ابي جهل
لعنه الله في الزينه والملبوس ولم يروا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبروه بمقالة
الراهب فنادا في الركب الا ان هذا الراهب قد صنع لاجلي وليمه فاريد ان تجيبوا
العربيه وتاكلوا من الوليمه قالوا ومن نترك عند اموالنا فقال اللعين والله ما
فينا امينا مثل محمد بن عبد الله فاسألوه يحفظ اموالكم فانه الصادق الأمين فسار
القوم الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسألوه ان يجلس عند بضايعهم فانعم
وسار القوم الى الدير يقدمهم ابي جهل اللعين فلما دخلوا الدير احضر لهم الطعام
وناداهم الراهب بالترحيب والاكرام فاخذ القوم في الأكل وجعل الراهب
يدور على رجل بعد رجل فلم يجد احداً فيه الصفات الذي عنده فرما بالقلنسوه
من رأسه ونادا واحبيباه واطول تعباه وانشاء يقول شعرا

يا اهل بجده تقضا العمر في اسفٍ ... منكم وقلبي لم يبلغ امانيه
يا ضيعت العمر لا وصل او فوز به ... من قربكم لا ولا دمعي يكافيه

فعند ذلك قال الراهب يا سادات العرب هل بقا منكم احد لم يحضر وليمتي فقال ابي
جهل لعنه الله ورب الكعبه لم يبقا منا الا صبي صغير اجرته على بعض سائنا فالم
كلامه حتى لطمه الحمزه رضي الله عنه حتى القاه الى ورائه وقال يا عدو الأنام ويا ابو الكلام
اما لو قلت ما بقي منا غير البشير النذير فما تركناه عند بضاعتنا الا لاجل امانته

وما فينا

خديجه

وما فينا احداً خير منه ثم التفت الحمزه الى الراهب وقال ارني هذا السفر
واري ما فيه قال يا سيدي هذا فيه صفات النبي صلى الله عليه وآله وسلم اسمه
محمد وهو لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير اللاصق معتدل القامه مدور الهامه
بين كتفيه علامه تضلله الغمامه ينبعث من تهامه فقال الحمزه يا راهب اذا
رأيته تعرفه قال نعم قال اعزم الى تحت الشجره فان صاحب هذه
الصفات تحتها فخرج الراهب يهرول في خطواته حتى اشرف على النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فلما راه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام قائما لا متكبرا ولا
متجبرا وقال مرحباً بالفليل ابن اليونان بعدما قال له الراهب السلام عليك
يا سيد الفتيان ثم قال من اخبرك يا سيدي ابن الفليل ابن اليونان فقال اخبرني
الذي اخبرك اني ابعث آخر الزمان بالأمر العجيب فانكب الراهب على قدام
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقبلها ويقول يا سيد البشر لعلك ان تجيب وليمتنا
وتاكل منها لتحصل لنا الكرامه بك وتصدق علينا بالمسير لنفوز بمحبتك يوم القيمه
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعلم ان القوم اودعوني بضايعهم فقال يا سيدي
اذا راح منها عقالا على فيه ببعير فاجابه النبي الى ذلك وتقدم الراهب بين يديه
وكان للدير بابان باب قصير والآخر طويل وقد وضعوا نحو الباب القصير كنيسه
فيها تصاوير وتماثيل فاذا دخل الرجل من الباب ينحني رأسه وذلك يحسب
السجود للتصاوير المصوره فخطر على قلب الراهب ان يدخل النبي صلى الله عليه وآله
وسلم من الباب القصير لتظهر معجزته فلما دخل الراهب امامه تبعه النبي صلى الله